الاسلامية النافعة ، والروابط الملية الجامعة ، التي تتركونها بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير : ألا إنكم تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير تحاولون عرى جامعتكم التي فيها عزكم وشرفكم في الدنيا وسعادتكم في الآخرة وأنتم لاتشعرون ، فتوبوا الى الله لعلكم تفلحون ،

تفسير القرآن الحكيم

(مقتبس من دروس مفتي الديار المصرية الشيخ محمد عبده في الازهر)

يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ . وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ .

تقدم تذكير بني اسرائيل بالنعمة في آية قبل هذه الآية مقرونا بالامر بالوفاء بعهد الله وبالوعد بالجزاء عليه ثم الامر بالخشية منه وحده وتلاها آيات أمرهم فيها بالايمان بالقرآن ونهاهم عن لبس الحق بالباطل وكتمانه . ثم امرهم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ثم وبخهم على نسيان أنفسهم من البر مع امر الناس به وتلاوة الكتاب الداعي اليه ودلهم على الطريق الذي يذهب بهذا النسيان وهو الصبر والصلاة التي فقدوها بفقد روحها وهو الاخلاص والخشوع . وبعد هذا عاد الى التذكير بالنعمة بنوع من التفصيل فان النعمة في الآية الاولى مجملة والإجمال ينبه الفكر الى التذكر في الجملة فاذا تلاه التفصيل والبيان كان على استعداد تام لكمال الفهم فيكون التذكر أتم والتأثر أقوى والشكر على النعمة أرجى